Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اندهش المؤرخون أيضاً كيف أن أديباً عظيماً حساساً مثل فيكتور هيجو طالت علاقته بسيدة معروفة بأنها لا تهتم كثيراً بتجميل نفسها ولا حتى استخدامها للعطور. . وكانوا يفسرون ذلك بأنه إمعان في الجنس. وكانوا يصفون هذا المزاج الغريب لأديب فرنسا العظيم هيجو بأنه يفضل أن يقتلع الثمار بطينها من الأرض. . ولذلك لا يحب أن يغسلها أحد. . وكذلك النساء!

ولكن أحد الأطباء بحث في هذه الظاهرة الغريبة، فإذا به يكتشف أن هيجو فقد حاسة الشم في العشرين عاماً الأخيرة من عمره!!

وهكذا يفسد العلماء بالبحث والتنقيب ذلك الجو الأسطوري لكثير من أحداث التاريخ. . تماماً كما أفسدوا علينا القمر، الذي لم يعد إلا حجراً دائرياً بارداً ذا وجهين يسبح حول الأرض. . نراه جميلاً من بعيد، وهو مميت من قريب. .

ولن يتردد العلماء لحظة في أن يفتحوا عيوننا وآذاننا بالقوة، حتى لا تبقى في خيالنا صورة شاعرية أو سحرية لشيء مما نحب!